في الارض الخ وصف للذين هاجروا وهو اخبار من الله
تعالى بظهر الغيب بما ستكون عليه سيرة المهاجرين
والانصار رضي الله عنهم وعن عثمان رضي الله عنه هذا
والله لنا بثل بلاد يريدان الله تعالى اثنى عليهم قبل
ان يحدثوا من الخير ما احدثوا اه قوله وان يكذبوك
الخ مابين سبحانه وتعالى فيما تقدم اخراج الكفار
للمومنين من ديارهم بغير حق واذن في مقاتلتهم
وضمن لرسوله صلى الله عليه وسلم النصرة وبين ان
الى الله عاقبة الامور اردفه بما يجري مجرى التسلية
للنبي صلى الله عليه وسلم في الصبر على ما هو عليه من اذيتهم
واذية المومنين بالتكذيب وغيره فقال وان يكذبوك
الخ اي فانت يا اشرف الخلق لست باوحدي في التكذيب
فان هولاء قد كذبوا رسلهم قبل قومك فتسل بهم انتهى
خطيب قوله باعتبار المعنى وهو الامة او القبيلة
وبني الفعل للمفعول في وكذب موسى لان قومه
لم يكذبوه وانما كذبه القبط اه من البحر وقد اشار له
الشارح بقوله كذبه القبط لا قومه الخ انتهى قوله
وعاد وثمود استغنى فيهما عن ذكر قوم لاشتهارهم
بهذا الاسم الاخص والاصل في التعبير العلم ولا على غيرها
فلذا لم يقل قوم هود وقوم صالح اه شهاب قوله
واصحاب مدين لم يقل وقوم شعيب لان قومه يسمون

اصحاب

اصحاب مدين واصحاب الايكة واصحاب مدين سابقون
على اصحاب الايكة في التكذيب له فخصوا بالذكر لسبقهم
في التكذيب اه شهاب قوله وكذب موسى اي كذبه غير
قومه وهم القبط كما قاله المفسر وهذا حكمة تغيير
الاسلوب حيث لم يقل وقوم موسى اه شيخنا وفي المختار
القبط بوزن السبط اهل مصر وهم اصلها واحدهم قبطي اه
وقوله بنو اسرائيل هم اولاد يعقوب قوله اي كذب
هولاء وهم سبعة قوله فامليت للكافرين فيه وضع
الظاهر موضع المضمر زيادة في التشنيع عليهم والنداء عليهم
بصفة الكفر اه شيخنا قوله فكيف كان نكير
النكير مصدر بمعنى الانكار كالنذير بمعنى الانذار
واثبت ياء نكيري حيث وقع في القرآن ورش في الوصل
وحذفها في الوقف والباقون بحذفها وصلا ووقفا
اه سمين قوله اي انكاري عليهم اشارة الى ان نكيري
مصدر بمعنى الانكار وتكذيبهم مفعوله وباهلاكهم
متعلق بانكاري فالمراد بالانكار التغيير بالضد للضديات
غير حياتهم باهلاكهم ونعمتهم وعمارتهم بالخراب وليس
بمعنى الانكار اللساني والقلبي اه شيخنا قوله باهلاكهم
اي واهلاكهم كان بعذاب الاستيصال اه قوله والاستفهام
للتقرير وهو حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والمعنى
فليقر المخاطبون بان هلاكي لهولاء كان واقعا موقعه

Copyright © King Saud University